



عناصر المادة

الفعاليات:

جرائم نظام الأسد:

عمليات المجاهدين:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

إضافة إلى جرائم القتل والتدمير التي يرتكبها نظام الأسد وحلفائه الشيعة وبعد أكثر من سبعة قرون على تأسيسه ولأول مرة شهد جامع "خالد بن الوليد" في حمص واقعة غير مسبوقة تمثلت في رفع الأذان فيه بصيغته الشيعية الإيرانية في خطوة استفزازية مقيمة، وردا على مساعدات النظام الإيراني، بينما يرد النظام على مساعدات النظام الروسي بتعليم اللغة الروسية في مدارس سوريا.

الفعاليات:

تَدْشِين المجلس الإسلامي السوري:

أعلن جمع من علماء سوريا، وعدد من ممثلي روابطها العلمية وهيئاتها الإسلامية، عن تدشين "المجلس الإسلامي السوري"، ليكون مرجعية للشعب السوري المسلم، وثورته المباركة، وقضيتها العادلة. وأوضحت "هيئة الشام الإسلامية"، أن المجلس الإسلامي تم تدشينه نظراً لما تمر به سوريا الجريحة، وما يتعرض له شعبها من عداون تداعت إليه قوى الشر والعدوان، ووقفاً مع المرابطين والصامدين، والعلماء والدعاة الصابرين على أرض الشام المباركة.

وأشارت الهيئة، إلى أنه سيتم تشكيل لجنة لاستكمال إجراءات التأسيس للمجلس الإسلامي، في غضون شهر، وستقوم اللجنة بالتواصل مع أهل العلم وجميع الكيانات الفاعلة في الساحة السورية، ممن لم يتيسر لهم حضور اللقاء التشاوري. ويوصي المجتمعون أهل العلم من حضر ومن لم يحضر بالتعاون مع اللجنة المكلفة، لນستظل جميعاً بمظلة "المجلس الإسلامي السوري"، ويفكدون على الإخلاص والصدق والتجرد لله سبحانه وتعالى؛ خدمة للدين، وإنفاذًا لسوريا من محنتها، وإنجازًا للعمل. (6)

جرائم نظام الأسد:

نظام الأسد يقتل 91 ويذبح 3 أطفال حتى الموت:

انتهى يوم الأحد وقد ارتكب نظام الأسد مجازر وجرائم بحق السوريين فقد عذب النظام 3 أطفال حتى الموت، ووصل عدد القتلى ليوم الأحد أكثر من 91 قتيلا، بينهم 5 نساء.

وكان لحلب النصيب الأكبر من هذه المجازر، فقد قتل بها 48 قتيلا، أما دمشق فقد قتل بها 11 شخصا، و9 أشخاص في حماه و7 أشخاص في الرقة، و5 في درعا، و4 في إدلب، و2 في دير الزور، و2 آخرين في الحسكة، وقتل واحد في اللاذقية، وقتل في القنيطرة، وقتل في حمص. (1)

تواصيل القصف بالبراميل:

لا يزال القصف بالبراميل المتفجرة مستمر في ريف اللاذقية وريف دمشق منذ عدة أيام، إضافة إلى قصف القوات النظامية لمحيط بلدة الدار ومناطق في بلدة الحصن الواقعتين في ريف حمص. (2)

اعتقال للرجال وحصار النساء والأطفال:

قامت قوات النظام ومليشيات أبو الفضل العباس العراقية التي تقاتل إلى جانبها باعتقال مئات الرجال في ريف دمشق. حيث اعتقلت الرجال الذين كانوا بصحبة عائلاتهم خلال محاولتهم النزوح من مناطق محاصرة جنوب دمشق عبر حاجز بلدتي يلدا وحجيرة. بينما تم إعادة النساء والأطفال إلى المناطق المحاصرة. وقد فشلت منظمات الإغاثة الدولية في دخول الأحياء المحاصرة بسبب قيام قوات النظام بمنعها أكثر من مرة. (2)

يدرك أن عدد من قامت قوات الأسد ومليشيات "أبو الفضل العباس" الشيعي، باعتقالهم أكثر من 1200 شخص من أهالي بلدة "حجيرة البلد" جنوب دمشق.

وذكرت لجان التنسيق المحلية السورية، أن مليشيات الأسد سمح لها بالخروج من جنوب العاصمة عبر طريق (يلدا - حجيرة)، ثم قاموا باعتقال جميع الرجال، وضربوا النساء، وسرقوا أوراقهم الثبوتية. (6)

إعدام وقتل وحرق للنازحين:

مائات النازحين في ريف دمشق الجنوبي يواجهون شبح الموت ذبحاً بالسكاكين على أيدي عناصر الأسد ومليشيات "أبو الفضل العباس" بعد خروجهم من بلدة "يلدا" أمس الأحد.

وقالت "وكالة سوريا برس للأنباء": أن مليشيا لواء "أبو الفضل العباس" العراقية وقوات الأسد تعقل 1500 رجل وشاب على حاجز "حجيرة" العسكري بعد أن سمحت لهم بالعبور من معبر "يلدا" في جنوبي دمشق إلى حاجز "حجيرة" الذي تسيطر عليه مليشيا لواء "أبو الفضل العباس".

ومن جانبه أفاد "مجلس قيادة الثورة" في ريف دمشق أن قوات الأسد قامت بإعدام 6 أشخاص ميدانياً وحرق بعض الشبان وذبح بعضهم أمام أمهاتهم وأبائهم، كما انهالوا على الجميع بالضرب المبرح بالأسلحة البيضاء وعصي الكهرباء. كما أشار المجلس إلى أن قوات الأسد نقلت 1500 رجل وشاب إلى مكان مجهول حيث يواجهون خطر الموت ذبحاً أو حرقاً كما قاموا بخطف بعض النساء وأسرهن.

وفي السياق ذاته قامت قوات الأسد بالإفراج عن قرابة 200 مسن من المعتقلين الذين تم احتجازهم على حاجز "حجيرة" وذلك بعد مصادرة أوراقهم الثبوتية فيما تظهر جلية آثار التعذيب والإرهاق على أجسادهم. (6)

[تصف الصواريغ:](#)

أفادت قناة "حلب اليوم" أن عدداً من الصواريغ سقط على منطقة "مساكن هنانو" بمدينة حلب مساء أمس، مما أدى لسقوط العديد من الجرحى.

كما أشار "المرصد السوري" إلى سقوط صاروخ أطلقته قوات الأسد على مناطق في حي "الصاخور"، مما أدى لحدوث أضرار مادية. (6)

[مقتل 14 إعلامياً في سوريا الشهر الماضي:](#)

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 14 إعلامياً في سوريا، خلال كانون الأول الماضي، فضلاً عن اختطاف 27 آخرين.

وأضافت الشبكة أن ثلاثة عشر منهم قتلتهم قوات النظام السوري، بينما قتل إعلامي واحد، وهو عراقي الجنسية على يد مجموعة مسلحة.

وذكرت الشبكة في تقرير لها، أن "الإعلاميين لقوا مصرعهم في أثناء محاولتهم التقاط صور ومشاهد، في مناطق الصراع بمدن مختلفة، فيما أصيب 4 آخرون بجروح". أما قضايا الاختطاف والاعتقال التي شملت الإعلاميين فقالت الشبكة إنها وثقت 27 حالة، منها 19 على يد تنظيم دولة العراق والشام، وسبع حالات اعتقال وخطف على يد مجموعات مسلحة. وأضافت الشبكة أنه أفرج عن بعض الإعلاميين، وما يزال 14 رهن الاعتقال أو الخطف. وقبل أيام صنفت لجنة حماية الصحفيين سوريا بأنها ظلت المكان الأكثر فتكاً بالصحفيين المزاولين لعملهم عام 2013. (3)

[لأول مرة منذ سبعة قرون..](#)

بعد أكثر من سبعة قرون على تأسيسه ولأول مرة شهد جامع "خالد بن الوليد" في حمص واقعة غير مسبوقة تمثلت في رفع الأذان فيه بصيغة الشيعية الإيرانية في خطوة استفزازية فجر أحد الأيام من الأسبوع الماضي.

وفقاً لجريدة "زمان الوصل" السورية فإن صيغة الأذان الشيعية التي أضيف إليها عبارات: (أشهد أن علياً ولي الله) وهي على خير العمل) أثارت حفيظة الحمصيين ممن لا زالوا يسكنون في الأحياء المحاصرة والقريبة من المسجد، والمثقلين ببعاث الحصار، ومحاولات الإذلال، والموت جوعاً، فيما بدا إصراراً مدبراً على تشيع المسجد الذي يحمل اسم أحد الصحابة الذين طالما أعلن الشيعة عدائهم له منذ مئات السنين. (4)

[خداع قوات النظام للأهالي:](#)

قررت قوات النظام فتح معبر بيرقدار ما جعل الأهالي يتزاحمون على هذا المعبر في محاولة لينزحوا من خطر الموت المهدد لهم في داخل هذه البلدة حسب الصور التي بثها نشطاء على مشارف المعبر من جهة البلدة، ولكن قامت قوات النظام في الجهة المقابلة بضرب أطراف المعبر بالقذائف ما أدى سقوط العديد من الجرحى بحسب ما نقلت الهيئة العامة للثورة السورية وعلى إثر ذلك تم إغلاق المعبر، فيما أفاد ناشطون أنَّ المعبر لازال مفتوحاً أما عن إحصائية الجرحى والشهداء فلم يتتسنى للناشطين إحصاؤها بعد. (7)

بعد القتل بالكيماوي قتل بمعلمات مسمومة:

بحسب ما أكد ناشطون للأورينت نت فإن النظام السوري أعد خطة مضمونها نشر معلمات (كنسروه) مسمومة في أماكن تواجد المعارضين، والمدنيين الغير مواليين له.

وبما أن نظام الأسد حالياً موجود تحت المجهر الدولي يصعب عليه العمل منفرداً دون دعم من "أسياده" الإيرانيين.. وقد أكدت مصادرنا أن بشار الأسد أقام فريقاً على رأسه الدكتور إحسان هادي الموسوي إيراني الجنسية ويصحبه في مهمته المهندس عبد الجبار العقدي عراقي الجنسية وكلاهما مختص بالسلاح البيولوجي ويعملان على تسميم علب الكنسروه في مكان تصنيع تابع لحزب الله و موجود في جبل عامل، ثم يتم نقل تلك العلب مباشرة إلى أهدافها ويتم توزيعها من قبل رجال وإستخبارات النظام في الأماكن التابعة للمعارضة للثوار والمعارضة السورية.

السموم المدخلة إلى علب الكنسروه هي من نوع بوتولونيوم، وهو سُم جرثومي خطير يسبب السرطان وأمراضاً خطيرة تؤدي إلى الموت الفوري أحياناً. (7)

عمليات المجاهدين:

علوش: صبرنا طويلا

قال رئيس الهيئة العسكرية في الجبهة الإسلامية زهران علوش إن الجبهة صبرت طويلاً على ما وصفه بالإيذاء والتحرش المتكرر من قبل تنظيم الدولة الإسلامية حقناً لدماء المسلمين. وقال علوش في مقابلة مع الجزيرة ضمن برنامج "حديث الثورة" إنه يأسف لأن التنظيم وضع نفسه في خانة العدو للجبهة.

كما أصدرت مجموعة من الروابط العلمية والهيئات الإسلامية السورية بياناً بشأن ما وصفتها بالتصورات الآثمة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام. وجاء في البيان أن الروابط والهيئات الإسلامية تابعت ما حذرته سابقاً من خطورة هذا التنظيم وتصوراته على الثورة السورية والأمة الإسلامية.

وأكَّدَ البيان أنَّ ما يقوم به هذا التنظيم ليس من jihad الإسلامي إنما هو عون للنظام وطعنٌ للثورة في ظهرها. (2)

"تل البراك" في قبضة المجاهدين:

بعد اشتباكات عنيفة دارت بين المجاهدين وأنصار النظام من حزب العمال الكردستاني سيطرت جبهة النصرة وحركة أحرار الشام اليوم على مدينة "تل البراك" في ريف الحسكة بالكامل.

كما أوضح الموقع الرسمي للجبهة الإسلامية أن المعارك لا زالت مستمرة والمجاهدون يحرزون تقدماً عسكرياً على الأرض. وكان المجاهدون قد تمكّنوا صباح اليوم من تحرير دوار الصوامع في مدخل مدينة تل براك ب بالإضافة إلى الكازية الغربية من مدينة تل براك، وكبدوا قوات حزب العمال خسائر فادحة.

إضافة إلى ذلك تمكّن المجاهدون من إعطاب دبابة وسيارة زيل مصفحة، في مدينة تل حميس في ريف الحسكة من الجهة الشمالية. وتمكنوا كذلك من إيقاع العديد من القتلى والجرحى في صفوف الميليشيات المهاجمة، ولا تزال الاشتباكات

مستمرة. (6)

مصرع 3 من النظام:

تمكن المقاتلون الثوار صباح اليوم الاثنين من قتل 3 عناصر من قوات الأسد خلال المعارك الدائرة في منطقة "السبع بحرات" بمدينة حلب القديمة، وفقاً لشبكة أخبار الثورة السورية. (6)

هدنة في حي بربة:

وقعت هدنة لوقف إطلاق النار في حي بربة بالعاصمة دمشق بين المجاهدين وقوات الأسد، تشمل على فتح الطرقات وإطلاق سراح كل المعتقلين من أبناء الحي في سجون الأسد.

وأكد ناشطون أنه قد تم الاتفاق على فتح الطرقات المؤدية للحي والتي كان قد أغلقها الجيش الحر في الأشهر الماضية مقابل إطلاق سراح المعتقلين المذكور سابقًا.

وتنص بنود الاتفاق على إدخال المواد الغذائية وعودة المدنيين إلى الحي بعد تأهيل البنية التحتية وإصلاح شبكات الكهرباء والماء، حيث دخلت جرافات تابعة لنظام الأسد وقامت بإزالة السواتر الترابية استعداداً لفتح الطريق إلى الحي في الأيام القليلة القادمة.

ونص الاتفاق على استمرار سيطرة الثوار على الحي مقابل تسلم قوات الأسد للشوارع الخارجية الرئيسية. وكعادتها في استغلال أي موقف، نقلت شبكة سانا عن تسليم 200 مقاتل لأنفسهم ضمن الاتفاق، لإعطاء جرعة معنويات لمؤيدي الأسد بأنه انتصار وليس هدنة تم فرضها بالقوة على الأسد وفي واحد من أحياء العاصمة دمشق.. وتم نفي الخبر من جميع الناشطين المطلعين على الوضع داخل الحي. (7)

المعارضة السورية:

الجريبا يتفوق على حجاب ويرأس الإنلاف:

أعاد الإنلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في وقت متاخر من الأحد انتخاب أحمد الجريبا رئيساً له للمرة الثانية على التوالي، وذلك خلال اجتماعه المنعقد في إسطنبول، بحسب بيان صادر عن الإنلاف. وحصل الجريبا على 55 صوتاً من أصل 120 متقدماً على منافسه رئيس الحكومة السورية السابق رياض حجاب، أرفع المسؤولين المنشقين عن نظام الرئيس بشار الأسد.

وانتهت الهيئة العامة للإنلاف من انتخاب الهيئة الرئيسية الجديدة لمدة ستة أشهر قادمة وسط تكتيم إعلامي غير مسبوق، بعدما شهدت الانتخابات منافسة حادة بين الجريبا وحجاب، الذي حصل على 52 صوتاً والذي انشق عن نظام الأسد في أغسطس/آب 2012.

وتم انتخاب الإنلاف لثلاثة من أعضائه لمركز نائب الرئيس وهم عبد الحكيم بشار وفاروق طيفور ونورا الأمير، وفق البيان الصادر عن الإنلاف.

وكان من المقرر أن ينتخب الإنلاف الأمين العام الجديد لكن لم يتم الحسم بين المتنافسين من الجولة الأولى، إذ لم يحصل أي من المتنافسين بدر جاموس (57 صوتاً) - الذي يشغل المنصب حالياً - ومصطفى الصباغ (59 صوتاً) على النصاب الكافي. (2)

قائمة بمن سيدخل هيئات الحكم من نظام الأسد:

قال فايز سارة المستشار السياسي والإعلامي لرئيس الإنلاف السوري المعارض، إن لديهم قائمة بشخصيات من نظام بشار

الأسد تصلح أن تكون ضمن هيئة الحكم الانتقالية، التي يهدف مؤتمر "جنيف 2" إلى تشكيلها. ونفي سارة ما تردد عن وجود صعوبة في الوصول لأسماء ينطبق عليها الشرط الذي وضعه الائتلاف السوري من ضرورة ألا تكون هذه الشخصيات قد تورطت في الدم السوري. وأضاف في تصريحات خاصة عبر الهاتف لوكالة الأناضول: "هناك أسماء معلومة لدينا، ولكن ليس من الحكم إعلانها الآن، حتى لا يتم الإضرار بتلك الشخصيات". (3)

النظام الأسد:

وزير التربية: اللغة الروسية في مدارسنا بدءاً من العام القادم

قال وزير التربية هزوان الوز: إن الوزارة اتخذت قراراً باعتماد اللغة الروسية في المناهج الدراسية حيث سيكون هناك خيار أمام الطلبة بين اللغتين الروسية والفرنسية بدءاً من الصف السابع للعام القادم وأضاف: إنه مع انطلاق العام الدراسي القادم تكون الوزارة قد أنهت من جميع الاستعدادات لتعليم اللغة الروسية في عدد من مدارسها بدءاً من المناهج وصولاً إلى المعلمين والمدرسين. وأشار الوزير إلى وجود ما يزيد على أربعة ملايين تلميذ وطالب خضعوا لامتحانات الفصلية التي تجري في مواعيدها التي حدتها الوزارة سابقاً. (8)

الوضع الإنساني:

صور مرؤوة لمعاناة الأطفال:

نشرت صفحة "أنقذوا مخيم اليرموك" على "فيسبوك" صوراً مرؤوة لحالات أطفال أنهكهم الجوع في المخيم، بعد حصار ما يزال مستمراً منذ أكثر من 170 يوماً، دون طعام أو كهرباء أو مياه. وقد تكررت حالات الوفاة نتيجة الجوع في المخيم أكثر من مرة، دون أن تفلح المساعي الدبلوماسية التي دخلت السلطة الفلسطينية في (رام الله) على خطها بصورة مباشرة، لإقناع النظام بالسماح بإدخال الطعام إلى المحتجزين من المدنيين في المخيم التي تسيطر عليه قوات المعارضة.

ووسط أنباء تناقلها بعض الناشطين على "فيسبوك"، وصل سعر كيلو الرز إلى أكثر من 6 آلاف ليرة في المخيم، وبادل أحد ساكنيه ثلاثة شاشات إل سي دي بنصف كيلو رز.

ويقع مخيم اليرموك للفلسطينيين في المنطقة الجنوبية من العاصمة دمشق، والتي تعد منطقة اشتباك وقتال بين نظام الأسد وقوات المعارضة المناوئة له. (5)

المنظمات الدولية قلقة من انتشار شلل الأطفال في سوريا:

دقت المنظمات الدولية ناقوس الخطر بعد ظهور مرض شلل الأطفال في سوريا ومخيمات اللاجئين بسبب سوء الأحوال الإنسانية وفقدان الأدوية والمعدات الطبية.

وبدأت حملة تلقيح لمكافحة شلل الأطفال تستهدف أكثر من مليوني طفل في المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة، شارك فيها حوالي ثمانية آلاف شخص بين طبيب وفني ومتطوع.

يعتبر مرض شلل الأطفال، هو أحد الأمراض الفيروسية المعدية، يصيب الأطفال الذين تقلّ أعمارهم عن 5 أعوام، ويؤدي إلى شلل رخوي في الأطراف بدرجات متفاوتة قد تصل إلى الإعاقة الدائمة، ويعصب الجهاز العصبي.

وكل حالة شلل تقابلها 200 حالة لأطفال مصابين بالعدوى، ولكن لا تظهر عليهم الأعراض بشكل فوري، خصوصاً أن نسبة

تلقيح الأطفال - بحسب الأمم المتحدة - ضد فيروس شلل الأطفال في سوريا انخفضت من 90% إلى 60% بسبب النزاع. ويقول عاملو الإغاثة إن المشكلة الأكبر تكمن في إيواء اللاجئات إلى داخل الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة المعارضة والنظام على حد سواء، وهو أمر صعب ومحفوظ بالمخاطر (4)

المواقف والتحركات الدولية:

مسؤولين عراقيين هربوا سجناء القاعدة لإخافة واشنطن:
أكد وزير العدل العراقي حسن الشمري أن رؤوسا كبيرة في الدولة سهلت بمشاركة القوات الأمنية المسؤولة عن حماية إدارة أمن سجنى أبو غريب والتاجي في بغداد هروب عناصر وقادة القاعدة لتعزيز دور التنظيم في سوريا وتخييف الولايات المتحدة من النظام الذي قد يخلف الرئيس السوري بشار الأسد.
وأضاف الشمري في تصريحات خلال مقابلة مع قناة "الرشيد" العراقية وتابعتها "إيلاف" أن قوات حماية السجنين قد انسحبت منها قبل اقتحام عناصر تنظيم القاعدة للسجنين وتهريب رفاقهم سجناء في تموز (يوليو) الماضي. (8)

أوباما مسؤول عن الأوضاع في العراق وسوريا:

وجه السيناتوران البارزان في الحزب الجمهوري، جون ماكين وليندسي غراهام، انتقادات حادة إلى الرئيس الأميركي، باراك أوباما، وطريقة إدارته للملف العراقي، على وقع المعارك الدائرة في الفلوجة، وقالا أيضاً بعد انتهاء نقد أوباما على ما يحصل في العراق، "لقد وقفت الإدارة الأميركيّة جانبًا ورفضت اتخاذ أي خطوة ذات معنى حيال الصراع الذي حصد أرواح أكثر من 130 ألف شخص، وشردَ ربع الشعب السوري وأدى إلى عودة ظهور تنظيم "القاعدة" وتحول إلى صراع إقليمي بات يهدد أمننا القومي ومصالحنا في استقرار الدول المجاورة، بما فيها العراق". (9)

آراء المفكرين والصحف:

تجويع مخيم اليرموك فضيحة تاريخية:

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة القدس في عنوانها اليومي (رأي القدس) مقالاً انتقدت فيه بصورة لاذعة من يقومون بحصار مخيم اليرموك سواء من النظام السوري أو من أعضائه من الفلسطينيين من الجبهة الشعبية قالت فيه:

حصار مخيم اليرموك وتجويعه حتى الموت فضيحة متكاملة الأركان.

فهذا أول مخيم فلسطيني يقوم على حصاره وتجويعه أشخاص وفصائل محسوبة على الفلسطينيين أنفسهم، ونعني، بشكل رئيسي، تنظيم الجبهة الشعبية القيادة العامة.

بدأت مأساة مخيم اليرموك يوم 16 كانون الأول/ديسمبر 2012 حين دخلت كتائب معارضة للنظام السوري إلى المخيم وطردت ما يسمى "الجان الشعبية" وعناصر "القيادة العامة" التي استنجدت بجيش النظام "المقاوم" فقام بقصف المخيم بالطيران وسقط أكثر من مئتين من أهاليه قتلى.

هذا الهجوم العنيف إضافة إلى شائعات بثتها وسائل الإعلام عن اتجاه الجيش النظامي للدخول إلى المخيم وتطهيره من المسلحين أدت إلى موجة نزوح كبيرة من المخيم، داخل وخارج سوريا، لكن كثيرين من أهل المخيم، وخاصةً الفقراء منهم، لم تكن لديهم خيارات أخرى غير البقاء، فأعتبرتهم الفصائل الفلسطينية المؤيدة للنظام السوري متعاطفين مع المسلمين وبادرت خطوة للانتقام منهم.

منذ قرابة الستة أشهر منع الحاجز الرئيسي على باب المخيم الناس من الخروج أو الدخول، كما منع دخول أية مواد غذائية،

وأية تحويلات مالية قادمة من الخارج، ولم تعد هناك أشغال يعيش منها الناس، وشحّت المواد وغلت أسعارها، وصار كلّ من يحاول الاقتراب من الحواجز التي تحيط بالمخيم هدفاً للقنصل والقتل.

لا يتحملّ أحد جبريل زعيم ‘القيادة العامة’ مسؤولية هذا ‘الإنجاز’ التاريخي الأول (حصار الفلسطينيين لفلسطينيين حتى الموت) وحده، فممثلو الفصائل الفلسطينية الأربع عشر، والتي تحولت إلى ما يشبه المستحدثات التي لا وجود لها إلا بالاسم، أخذوا بوضع شروط إضافية لدخول المؤمن أو للهنة، فيما كشفت الهيئة الوطنية الفلسطينية، وهي الهيئة الممثلة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المخيم، عن عجزها المشين عن إدخال قليل من الغذاء والدواء للسكان الجوعى والمحاصرین.

بعض المؤسسات الاوروبية تصل مساعداتها إلى سوريا وتحصل على ‘المؤافقات الرسمية’ لإدخالها إلى المخيم لكن حدود هذه المؤافقات تتوقف عند مدخل الحاجز وتعود أدراجها.

فلسطينيو المخيم الذين كانوا يتضامنون بقوة مع غزة ورافقوا الشعب الفلسطيني في لبنان والأردن والمنافي لم يجدوا من يتضامن معهم، وهم نهبة لإحساس كبير بالخذلان ليس من الفصائل ومنظمة التحرير فحسب بل حتى من باقي الشعب الفلسطيني.

حتى وقفات التضامن الرمزية التي حصلت في رام الله وغزة وغيرهما بدت كأنها تضامن مع شعب تعرض لزلزال أو كارثة طبيعية، في حين تم تجاهل آلامهم حين كانوا يموتون بتصف النظم السوري عليهم.

إحساس أبناء المخيم أنهم ضحية لمؤامرة جديدة يتشارك فيها النظام السوري (بتنفيذ من الفصائل التابعة له) مع السلطات الفلسطينية التي ترسل وفودها كل فترة للنظام وتبيّنه تصريحات المديح المجانية لدولة المقاومة ورئيسها بشار الأسد دون أن يرى فلسطينيو المخيم أثراً ايجابياً لها عليهم ولو هدنة بسيطة تدخل فيها المؤمن والأغذية والمساعدات لشعب يفترض أن هذه المنظمة تمثله.

يعتقد فلسطينيو سوريا، أن سعي النظام السوري لتهجير مئات الآلاف منهم إلى بقاع الأرض البعيدة هو جذر ‘المؤامرة’ عليهم، وهو مبرر سكوت النظم الرسمية العالمية والعربية (وكتير من الفلسطينيين للأسف) على ما يحصل ضدهم. تتعامل المرجعيات الفلسطينية، مع قضية مخيم البرموك ببرودة ‘إكلينيكية’، تقوم على تعقيم قضيتها كما لو أنها قضية إغاثة إنسانية، نازعة الطابع السياسي عنها، وارتباطها بنضال الشعب الفلسطيني كله ضد الاحتلال والاستبداد بكلّ أشكالهما، وضد إسرائيل كما ضدّ النظام السوري، وهو النظام الذي دفع الفلسطينيون بدمائهم فاتورة أجندته المستمرة لإخضاعهم بالقوة.

حصار مخيم البرموك، هو باختصار، جريمة كبرى بحق الشعب الفلسطيني يقوم بتنفيذها النظام السوري بتوافق عالمي وعربي. (4)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

أسماء بعض الضحايا الذين تم التمكن من توثيقهم (نُسأّل الله أن يتقبل غيابه في الشهادة) (10)

إبراهيم البحري - درعا - مخيم درعا

إبراهيم اليوسف - درعا - جاسم

إبراهيم زياد المصري - درعا - جباب

إبراهيم عبد الرزاق - درعا - جباب

أبو عيسى المهاجر - دير الزور - العشارية

أحمد حسين القراءة - حماه -

أحمد رجب عز الدين - السويداء - قبر فضة

أحمد محمد مختار - دمشق - العسالي

أحمد محمود طيبة - القنيطرة - الرفيد

أسامة عبد الحميد الزير - اللاذقية - الحفة: جنكيل

بسام الخاطر - حماه - كفرزيتا

بلال خطيب - ادلب - جبل الزاوية: الرامي

تمام برازي - حمص - تدمر

جمال أبو النور - اللاذقية - سلمى

حسن الصالح - حماه - كفرزيتا

حسن عبد القادر ليلة - حماه - كفرزيتا

حسن مجدمي - حماه - كفرزيتا

حسين إبراهيم الحمود - حماه - كفرزيتا

حسين تركي عبد الرحمن - حلب - تل رفعت

خالد عبد الغفور - الرقة - الطبقة

خالد منشار - الرقة - الطبقة

خليل العلي - الرقة - الطبقة

خليل زكريا خليل - الرقة - الطبقة

رامي الشيخ - الرقة - الطبقة

رامي أسعد جمعة - الرقة - الطبقة

زياد الحمادة - الرقة - الطبقة

سعید عبد الله درید حلاق - درعا - حی طریق السد

سکینہ الرحال - ريف دمشق - داريا

سمیة برکات - الحسکة - القامشلي

شهد حاج أسعد - غير ذلك - الدنمارك

عبد الغني شعبان - حلب - تل رفعت

عبد الله مالك الشامي - حلب - الأتارب

عبد الملك حجازي - حلب - حی السكري

عبد المنعم ندن - حلب - كفرمحمرة

عبد الهادي محمد الكسار - حلب - كفرة

عبدو فولة - ادلب - جبل الزاوية: الرامي

عصام إبراهيم شحادة - ادلب - مرعيان

عصام إبراهيم شحادة - ادلب - مرعيان

علي رضوان القراءة - ادلب - تلمنس

علي فيصل الشحادة - حماه - معردس

عماد ليلة - حلب -

عمار ليلة - حلب -

عمر علي شويط - حلب -

غيث الشيخ ويس - حلب - منبع

فرح زياد المصري - حلب - منبع

مالك جيجو - حلب - الأيزمو

محمد حسن حميجو - حلب - الأيزمو

محمد خالد العبدالله الحواضرية - حلب - الأيزمو

محمد رحال - حلب - الأيزمو

محمد عبد القادر حياني - حلب - الأيزمو

محمد عبد الكريم هاشم - حلب - الأيزمو

محمد عبد اللطيف خليل - حلب - الأيزمو

محمد عمر الزعيم - حلب - قرية حور

محمود البحري - حلب -

محمود العطية - حلب - عندان

محمود صلاح الدين مصطفى - حلب - عندان

محمود لعموط - حلب - عندان

مصطفى سليم الحلبي - حلب - عندان

المصادر:

(1) لجان التنسيق المحلية

(2) الجزيرة

(3) السبيل

(4) العربية نت

(5) زمان الوصل

(6) درر الشام

(7) أورينت نت

(8) كلنا شركاء

(9) النهار

(10) مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: